تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة القمر - الآيات : 10 - 17

كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر ، فدعا ربه أني مغلوب فانتصر ، ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر ، وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر ، وحملناه على ذات ألواح ودسر ، تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ، ولقد تركناها آية فهل من مدكر ، فكيف كان عذابي ونذر ، ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر

( القمر : 10 - 17 )

شرح الكلمات:

فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون :أي كذبوا نوحا عبد الله ورسوله وقالوا هو مجنون.

وازدجر :أي انتهزوه وزجروه بالسب والشتم.

فدعا ربه إني مغلوب فانتصر :أي فسأل ربه قائلا رب إني مغلوب فانتصر أي لي.

بماء منهمر : أي منصب انصبابا شديدا.

وفجرنا الأرض عيونا :أي تنبع نبعا.

فالتقى الماء :أي ماء السماء وماء الأرض.

على أمر قد قدر :أي في الأزل ليغرقوا به فيهلكوا.

وحملناه على ذات ألواح ودسر :أي حملنا نوحا على سفينة ذات ألواح ودسر وهو ما يدسر به الألواح من مسامير وغيرها. واحد الدسر دسار ككتاب.

تجري بأعيننا :أي بمرأى منا أي محفوظة بحفظنا لها.

جزاء لمن كان كفر : أي أغرقناهم انتصارا لمن كان كفر وهو نوح كفروا نبوته وكماله.

ولقد تركناها : أي إغراقنا لهم على الصورة التي تمت عليها.

آية :أي لمن يعتبر بها حيث شاع خبرها واستمر إلى اليوم.

فهل من مدكر :أي معتبر ومتعظ بها.

فكيف كان عذابي ونذر : أي ألم يكن واقعا موقعه.

ولقد يسرنا القرآن للذكر :أي سهلناه للحفظ، وهيأناه للتذكير.

فهل من مدكر :أي فهل من متعظ به حافظ له نتذكر.